المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان منقطعا
بعد الا نحو ما جاءني في الدار احد الا حمارا اي في الاكثر اي في
اكثر اللغات وهي لغة اهل الحجاز فانهم قبايل كثيرون
او في اكثر مذاهب النحاة فان اكثرهم ذهبوا الى اللغة
الحجازية فالمنقطع مطلقا منصوب عندهم اذ لا
يتصور فيه الا بدل الغلط وهو لا يصدر الا بطريق
السهو والغفلة والمستثنى المنقطع انما يصدر
بطريق الروية والفطانة واما بنو تميم فقد قسموا
المنقطع قسمين احدهما ما يكون قبل الا اسم يصح حذفه
نحو ما جاءني القوم الا حمارا فهم ههنا يجوزون البدل
وثانيهما ما لا يكون قبل الا اسم يصح حذفه فهم ههنا يوافقون
الحجازيين في ايجاب نصبه كقوله تعالى لا عاصم اليوم من
امر الله الا من رحم اي من رحمه الله وهو المرحوم المعصوم
فلا يكون داخلا في العاصم فيكون منقطعا او كان
بعد خلا وعدا اي المستثنى منصوب وجوبا ان كان بعد

بعد عدا من عدا يعدو عدوا اذا جاوز مثل جاءني
القوم عدا زيدا او بعد خلا من خلا يخلو خلوا نحو جاءني
القوم خلا زيدا وهو في الاصل لازم يتعدى الى
المفعول بمن نحو خلت الديار من الانيس وقد
يتضمن معنى جاوز ويحذف من ويوصل الفعل فيتعدى
بنفسه وانما ارتكبوا هذا التضمن والحذف والايصال
في باب الاستثناء ليكون ما بعدهما منصوبا كما في
صورة المستثنى بالا التي هي ام الباب ففاعلهما ضمير
راجع اما الى مصدر الفعل المتقدم او الى اسم الفاعل
منه او الى بعض مطلقا من المستثنى منه والتقدير
جاءني القوم عدا او خلا مجيئهم او الجائي منهم او بعض
منهم زيدا وهما في محل النصب على الحالية ولم يظهر
معهما قد ليكونا اشبه بالا التي هي الاصل في باب
الاستثناء في الاكثر اي النصب بهما انما هو في اكثر
الاستعمال لانهما فعلان ماضيان كما عرفت وقد

Copyright © King Saud University